



الرئيس: السيد إيسي (كوت ديفوار)

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٢٥

الأمم المتحدة للسكان. وأقر المؤتمر الدولي للسكان والتنمية في القاهرة، الذي أنهى مداولاته قبل شهر واحد فقط، برنامج عمل ابتكاريا وقدم دليلا آخر على تفاني المنظمة وتقاليدها فيما يتصل بالمناقشة والبحث العلني لجميع الآراء والأفكار المتعلقة بالمشاكل، في جو من الاحترام المتبادل حتى يتم التوصل إلى توافق الآراء.

البند ١٢ من جدول الأعمال (تابع)

تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي

الاحتفال بالذكرى الخامسة والعشرين لعمليات

صندوق الأمم المتحدة للسكان: مشروع القرار

(A/49/L.5)

لذلك من الملائم أن نهني أنفسنا على ما أحرزته المؤتمر من نتائج ايجابية. وأود هنا، تهنئة جميع الوفود التي شاركت فيه والتي لم تدخر جهدا لتحقيق النتائج المحرزة. وفي هذا الخصوص، فإن الرئيس مبارك وحكومته وشعب جمهورية مصر العربية الذين بذلوا كل ما في وسعهم لكي يحقق المؤتمر النجاح يستحقون شكرنا وخالص امتناننا. وأود أيضا انتهاز هذه الفرصة للاشادة المستحقة تماما بصندوق الأمم المتحدة للسكان ومديرته التنفيذية السيدة نفيس صادق ليس فقط لعملها في مؤتمر القاهرة وإنما أيضا لجهودها

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية): تحتفل الجمعية العامة، هذا الصباح، طبقا للمقرر المتخذ في الجلسة العامة الثالثة، بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين لعمليات صندوق الأمم المتحدة للسكان. وفي هذا الخصوص، يعرض على الجمعية مشروع القرار الذي أصدر بوصفه الوثيقة A/49/L.5.

وإنه لشرف وسعادة كبرى لي أن أشارك في الاحتفال بالذكرى الخامسة والعشرين لإنشاء صندوق

يتضمن هذا المحضر النص الأصلي للخطب الملقاة بالعربية والترجمات الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للخطب الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع واحد من تاريخ النشر إلى: Chief of the Verbatim Reporting Section, Room C-178. وستصدر التصويبات بعد نهاية الدورة في وثيقة تصويب واحدة. وعندما ترد نجمة (*) بعد نتيجة تصويت مسجل و/أو تصويت بنداؤ الأسماء، فيرجى الرجوع إلى مرفق المحضر.

غير أن هذه النتائج، على ما فيها من تشجيع، ينبغي ألا تجعلنا نغفل عن أن الطريق الذي لا يزال علينا أن نقطعه طويل ومليء بالمزالق ورغم أن معدل المواليد، بالأرقام المطلقة، قد انخفض، فإن الزيادات السنوية في سكان العالم أكبر من أي زيادة حدثت في الماضي. ومن الجلي أن ذلك يقتضي القيام بعمل متنسق على الصعيد العالمي. ومثل هذا العمل ضروري إذا ما أردنا حماية ما تم إنجازه على مدى ٢٥ سنة مضت.

وفي هذه الظروف، يعد برنامج العمل الذي اعتمد في القاهرة أساسا سليما وأداة مفيدة للارتقاء بالجهود المبذولة في المجتمع الدولي إلى المستوى الأمثل. لقد تجاوز المجتمع الدولي، باعتماده لهذا البرنامج، الأهداف الديموغرافية للمرة الأولى، وجعل الفرد والأسرة بؤرة الأنشطة والبرامج الانمائية. ويسلم المجتمع الدولي بذلك بأن الاستثمار في الفرد - في صحته وتعليمه - هو مفتاح النمو الاقتصادي المستدام والتنمية المستدامة إجمالا. وقد كان ذلك فحوى رسالتي الافتتاحية للمؤتمر الدولي المعني بالأسر في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٤.

مع ذلك، أود أن أذكر الناس بأنه إذا ما كان اعتماد برنامج العمل ضروريا في حد ذاته، فإن تنفيذه بالغ الأهمية. ولذلك أود، قبل أن أختتم كلمتي، أن أدعو الحكومات إلى أن تفعل كل ما بوسعها لترجمة برنامج العمل المعتمد في القاهرة إلى إجراءات عملية. وفي هذا الخصوص، ينبغي أن نزيد من تقوية دعمنا لأنشطة صندوق الأمم المتحدة للسكان.

وينبغي لنا، في الوقت الذي اشتعل فيه حماس المجتمع الدولي بشدة في غضون سعيه من أجل التنمية المستدامة، ألا نغفل عن أن مسألة السكان لا تنطوي فقط على موارد وعلى الحاجة إلى تحسين مستويات المعيشة، وإنما على السعي من أجل السلم والأمن على الأرض أيضا.

الآن، أعطي الكلمة للأمين العام للأمم المتحدة السيد بطرس بطرس غالي الذي يرغب في مخاطبة الجمعية العامة في هذه المناسبة.

الأمين العام (ترجمة شفوية عن الانكليزية): في عام

١٩٦٩، دعا الأمين العام يوفانت إلى:

المتواصلة ليجاد حلول للمشاكل الديموغرافية في أنحاء العالم.

أعطي صندوق الأمم المتحدة للسكان، الذي أنشأته الأمم المتحدة في سنة ١٩٦٩ ولاية لتوعية البلدان بمشاكلها الديموغرافية وبالاستراتيجيات المحتملة لحلها ولمساعدة البلدان النامية في برامجها السكانية. وعلى مدار السنوات الـ ٢٥ الأخيرة، وبتوجيه من المجلس الاقتصادي والاجتماعي ومجلس الصندوق التنفيذي، نفذ الصندوق ولايته بحزم، وإن النتائج المحرزة توضح نجاح أعماله. والواقع، أنه في سنة ١٩٦٩، كان الوعي بالمسائل الديموغرافية وأثرها على التنمية الاقتصادية والاجتماعية والرفاه الإنساني قليلا، وكان لدى عدد محدود من البلدان النامية برنامج وطني يتناول المسائل السكانية.

وهكذا لم يحظ دور العامل الديموغرافي في تطور التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالاهتمام الذي يستحقه. وكان لنفس السبب مثيرا للجدل.

وحاليا، بدأت جميع البلدان تقريبا في تنفيذ برامج سكانية مدعومة باستراتيجيات وخطط عمل وظيفية شديدة الوضوح. وعلاوة على ذلك، أنشأ عدد من البلدان وحدات إدارية متخصصة لكفالة إدماج المتغيرات الديموغرافية في خطط وبرامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وقد دلت مؤتمرات القاهرة توا على أن العامل الديموغرافي أصبح عنصرا رئيسيا في جميع المداولات والبرامج والأعمال في ميدان التنمية.

ونلاحظ في الوقت الحالي زيادة الوعي بالمشاكل السكانية، وبوسعنا أن نشعر ببعض الارتياح من جراء التقدم الذي تحققت منذ إنشاء صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية، ابتغاء تثبيت النمو في سكان العالم وتحسين صحة الأمهات والأطفال عن طريق تنفيذ برامج منسقة ومتناسكة لتنظيم الأسرة في عدد كبير من البلدان.

إن نجاح المؤتمر الدولي للسكان والتنمية الذي عقد في القاهرة مؤخرا سيساعد دونما شك في تعزيز جهودنا لانتعاش نهج متكامل للتنمية - نهج يجعل من البرامج والسياسات السكانية عنصرا أساسيا في معادلة التنمية السكانية.

واليوم، هناك خطر حقيقي بحدوث هذه المأساة. لقد عرف سكان العالم نمواً شديداً السرعة في السنوات الأخيرة. ففي الفترة من ١٩٥٠ إلى ١٩٩٠، زاد حجمهم بأكثر من الضعف.

وفي الوقت الراهن، يتجاوز سكان العالم ٥.٥ بليون نسمة، ويعيش ما يقرب من ٨٠ في المائة منهم في أقل المناطق نمواً. وتبين اسقاطاتنا أن من الممكن أن يزيد سكان العالم بأكثر من الضعف مرة ثانية بحلول عام ٢٠٥٠، وأن تحدث أكبر الزيادات في البلدان النامية.

لقد أدرك المجتمع الدولي منذ زمن طويل أن هذا الاتجاه يمثل تهديداً للاستقرار. لذلك أنشئت لجنة السكان في ١٩٤٧ - أي بعد سنتين لا غير من مولد الأمم المتحدة. وكان عليها أن تتبع نمو السكان وتوفير المعلومات الديموغرافية الأخرى.

وقد بدأ صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية في العمل في ١٩٦٩ - أي بعد ثلاث سنوات من ترخيص الجمعية العامة للأمم المتحدة بأن تقدم مساعدة تقنية تتصل بالسكان.

إن الصندوق الذي يعمل عن طريق المساهمة الطوعية أصبح الآن أكبر جهاز يقدم المساعدات في مجال السكان على المستوى الدولي للبلدان النامية. وفي السنة الماضية، اعتمد الصندوق ٤٨٠ مشروعاً جديداً، يصل إجمالي كلفتها إلى ٧٢ مليون دولار.

وهدف الصندوق هو المساعدة في وضع برامج للتخطيط السكاني في كل أرجاء المعمورة، وتقديم المساعدة المالية لتنفيذها. لكن الصندوق يسلم بالآثار الاجتماعية الواسعة النطاق لعمله. ولهذا يشارك في أنشطة أخرى لدعم تنفيذ السياسات السكانية. وهذه الأنشطة تتضمن العمل في مجال الإحصاء السكاني والسجل المدني والبحوث في ميادين عديدة والإعلام والاتصال والتعليم.

وفي ظل قيادة المديرية التنفيذية الحالية السيدة نفيس صادق، ركز صندوق الأمم المتحدة للسكان، بصفة خاصة، على تحسين أحوال المرأة. إن السيدة صادق بقيامها بذلك أسهمت إسهاماً كبيراً في قضية حقوق المرأة.

"شراكة عالمية لتحسين البيئة البشرية، وتلطيف حدة الانفجار السكاني، وتوفير الزخم المطلوب للجهود الانمائية".

ومن منطلق اهتمام يوثائق، ولد صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية.

والآن، بعد مرور ٢٥ سنة، يضطلع الصندوق بعمليات في ١٤٠ بلداً؛ ويساهم أكثر من ١٠٠ بلد في عمله؛ ويدير مكاتب ميدانية في ٥٨ بلداً؛ ويستخدم ما مجموعه ٨٣٧ موظفاً.

هذه الذكرى التاريخية مناسبة للاحتفال بالإنجازات المشهورة التي حققها الصندوق. لقد حان الوقت للاعتراف بأهمية عمل الصندوق. ويتضمن هذا العمل وضع برامج لتنظيم الأسرة وتنفيذها على حد سواء.

وعمل الصندوق أساسي لنجاح الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة من أجل السلم والتنمية. كما أنه يمثل تحدياً؛ ويتطلب مثابرة وصبراً والتزاماً. وقد أظهر الصندوق جميع هذه الخصال؛ وقد حظي بعرفان المجتمع الدولي واحترامه.

وأود الآن أن نتدبر في السبب الذي جعل الصندوق يمثل هذه الأهمية؛ وأن نستعرض إنجازاته، وأن نتحدث بايجاز عن آمالنا بالنسبة للمستقبل، إلى جانب التحديات التي يجب أن نواجهها.

لقد عهد إلى الأمم المتحدة بمهمة هائلة هي تعزيز رفاه البشرية. ونعمل على صون السلم وترسيخه. ونعزز التنمية كيما نحول دون نشوء المشاكل. وقد عملنا على حماية البيئة ورعاية المجتمعات الديمقراطية الصحية.

غير أننا لا نستطيع تحقيق هدفنا من إقامة عالم مستقر ومزدهر إذا ما غيرنا موقع قوائم المرمى. إن البنية الأساسية التي تستند إليها حلولنا تتوقف على حجم سكاننا. ولا يمكن أن تنجح جهودنا للتوصل إلى أهداف هامة من قبيل حقوق الإنسان، والتنمية المستدامة، والتجارة الدولية، والمدن المفعمة بالنشاط، إذا ما أصبحت الزيادة في عدد سكان العالم غير محتملة.

بعد المؤتمر قالت السيدة صادق إن برنامج العمل الذي اعتمد في القاهرة "ينطلق من واقع العالم الذي نعيش فيه، ويبين لنا الطريق نحو واقع أفضل". وعن طريق أهداف محددة وقضايا تتراوح من التعليم إلى الصحة الانجابية إلى تنظيم الأسرة، رسم المجتمع الدولي الطريق الذي يمكن أن يبعد العالم عن كوارث بيئية واجتماعية.

هذه المؤتمرات تزيد من الوعي، لكن من المهم أن نتذكر أنه يتعين على المجتمع الدولي أن ينفذ الالتزامات التي قطعها على نفسه إذا كان يريد أن يجني ثمار مداولاته. فالارادة السياسية وحدها، مدعمة بالموارد المالية، هي التي يمكن أن تؤدي إلى تنفيذ هذه الالتزامات. وإلا فإن خطط العمل سرعان ما تصبح بلا معنى.

ولهذا السبب سيظل دور صندوق الأمم المتحدة للسكان هاماً، وسيمثل دائماً تحدياً للجميع. ولا بد للصندوق أن يواصل تشجيع المجتمعات على تطوير السياسات السكانية. ولا بد أن يواصل احترام تقاليد المجتمعات العديدة المتنوعة لأن عمله يمس أهم قضايا الإنسانية، وهي القضايا المتعلقة بالعلاقات بين الرجال والنساء ومسائل الأسر والأجيال القادمة كلها.

لا بد أن تواصل الأمم المتحدة دورها كمحفّل يمكن فيه للعالم أن يناقش مستقبله. وهنا ستطرح أسئلة أساسية. أسئلة قد تثير القلق. ولا بد لصندوق الأمم المتحدة للسكان أن يكون مستعداً للجدل والخلاف. لكن هذا يعد جزءاً أساسياً من عمله، بل إنه، في الواقع، شهادة على أهميته.

من الحيوي بالنسبة لنا في هذه المنظمة، أن نحصل على المساعدة من البرامج النشطة والقادرة مثل صندوق الأمم المتحدة للسكان. وأشكر الصندوق على ٢٥ عاماً من الدعم. وأتطلع إلى تعاوننا في السنوات الـ ٢٥ القادمة.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية): بناء على طلب المديرية التنفيذية لصندوق الأمم المتحدة للسكان وفي أعقاب المشاورات مع المجموعات الإقليمية، أجاز الآن لرئيس مجموعة الـ ٧٧، كتدبير استثنائي، أن يتكلم باسم المجموعة.

والصندوق في أدائه لعمله كان حريصاً على احترام الحق السيادي لتقرير المصير، لأن هذا هو انعكاس للحق الفردي في الاختيار على الصعيد الدولي.

لقد استفاد الصندوق على مر السنوات الـ ٢٥ الماضية من قيادات عظيمة - أولاً الراحل السيد رافائل سالاس وبعد ذلك السيدة صادق منذ عام ١٩٨٧. وأود أن أشيد بهما وبالعاملين معهما. لقد قدموا خدمة ممتازة للأمم المتحدة.

لا بد أن يواصل المجتمع الدولي دعمه لصندوق الأمم المتحدة للسكان. فالصندوق يحتل موقعا فريدا يمكنه من دعم السياسات السكانية - وهو يحمل إلى عمله تفانيا ووزنا أدبيا كبيرا وتجربة سياسية وعملية طويلة وحضورا في الميدان.

كما ساعد صندوق الأمم المتحدة للسكان في تنظيم سلسلة من المؤتمرات العالمية للسكان. وقدم العون اللازم للأمم المتحدة في جهودها الرامية إلى تشجيع السياسات العالمية الخاصة بالسكان. وهذه المؤتمرات وفرت محفلا للعالم لكي يقيم المشاكل المحتملة ويخطط لحلها.

وفي مؤتمر السكان العالمي لعام ١٩٧٤ الذي عقد في بوخارست، اعتمد المجتمع الدولي خطة عمل عالمية اعترفت بالرابطة بين السكان وبين التنمية الاجتماعية والاقتصادية وبعد ذلك بعشر سنوات، عقدت الأمم المتحدة المؤتمر الدولي المعني بالسكان في المكسيك العاصمة. وقد تصدى الإعلان الذي اعتمد هناك لقضايا هامة مثل الهجرة والنزوح إلى المدن والسكان المسنين.

وفي الآونة الأخيرة، لعب صندوق الأمم المتحدة للسكان دورا كبيرا في تنظيم المؤتمر الدولي المعني بالسكان والتنمية الذي عقد في أيلول/سبتمبر الماضي بالقاهرة. وكانت الدكتوراة صادق الأمينة العامة للمؤتمر. وقد شارك في ذلك المؤتمر، إلى جانب المنظمات غير الحكومية، ١٨٠ دولة تقريبا، لمناقشة كيفية تحقيق التوازن بين النمو السكاني والتنمية المستدامة. وفي أيام ستة نجح ممثلو حضارات متنوعة كثيرة في اعتماد برنامج عمل يرسم استراتيجية للسنوات العشرين القادمة.

وتنسيق المساعدة، ومرونته في الاستجابة لاحتياجات البلدان النامية على نضج الصندوق، وتعزز من سمعته لدى البلدان المستفيدة، التي أصبح من شركائها المحظوظين.

وتتيح أي مناسبة احتفالية فرصة ملائمة لتقييم ما تم انجازه ثم بدء التفكير حول ما ينبغي عمله من أجل بناء مستقبل مستقر. وفي هذا الصدد، أود أن أركز على المساهمة الكبيرة جدا التي قدمها الصندوق لتعزيز الجهود التي بذلتها بلداننا من خلال تواجده الى جانبها ومساعدته لها في كل ما قامت به من جهود للتصدي للمشاكل السكانية. وترحب مجموعة ال ٧٧ والصين بجهود الصندوق التي ساعدت كثيرا في خفض معدلات وفيات الأطفال والأمهات، خصوصا في العالم النامي، فضلا عن جهوده لتعزيز الاستخدام العالمي تقريبا لبرامج تنظيم الأسرة وتحسين معدلات متوسط العمر المتوقع.

ويعود الفضل أيضا للصندوق في نجاح العمل الذي أنجزه المؤتمر الدولي المعني بالسكان والتنمية، الذي عقد في القاهرة في الفترة من ٥ الى ١٣ أيلول/سبتمبر من هذا العام، وأيضا في العملية التحضيرية المتصلة بذلك المؤتمر. فقد كان الصندوق بمثابة العمود الفقري لتنظيم ذلك الاجتماع العالمي. ومن شأن هذا الانجاز وحده أن يضع ما قام به الصندوق من بين أهم الجهود التي بذلتها الأمم المتحدة لتنسيق التعاون الدولي من أجل التنمية.

وبالنسبة للمستقبل، ينبغي أن يكون برنامج العمل الطموح، الذي اعتمده مؤتمر القاهرة والذي تغطي أهدافه النوعية والكمية فترة العشرين سنة المقبلة بؤرة الاهتمام الجديد للصندوق. ونظرا لضخامة المهمة الخاصة التي أسندت الى الصندوق، فمن الضروري فيما يبدو أن ننظر في وضع الترتيبات التنظيمية والمؤسسية التي من شأنها أن تفضي الى جعل الصندوق يؤدي مهمته على نحو مناسب. وتتيح لنا الدورة الحالية للجمعية العامة فرصة ممتازة للبدء في هذه العملية.

ومن بين العوامل التي ساعدت في تعزيز مصداقية الصندوق وساهمت في الوقت نفسه في تحسين أدائه، لابد لنا من أن نشير الى ضرورة احترام بعض المبادئ الأساسية التي وجهت نشاطه على مدى

السيد العمامرة (الجزائر) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): أفهم أن رئيس مجموعة ال ٧٧ لا يمكن أن يتكلم بهذه الصفة إلا بطريقة استثنائية. لذا، فإنه لشرف وامتنياز لي أن أخطب الجمعية نيابة عن الوفود الأعضاء في مجموعة ال ٧٧، وعن وفد الصين، أثناء هذا الاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين لصندوق الأمم المتحدة للسكان.

إن الجهود المستمرة التي دأب الصندوق على بذلها لزيادة وعي العالم بأهمية قضايا السكان وعلاقتها الدقيقة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية فضلا عن المساعدة التي يقدمها الصندوق لأكثر من ١٤١ بلدا ناميا في هذا الميدان إنما تعطيه اليوم مكانة مشرفة بارزة بين أشهر مؤسسات منظومة الأمم المتحدة.

ويجدر التذكير بأن هذا الصندوق بدأ في عام ١٩٦٧ كجزء من صندوق استئماني متواضع وضع تحت إشراف الأمين العام للأمم المتحدة، ثم ألحق في عام ١٩٦٩ ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي برأسمال تمويلي رمزي قدره ٣ ملايين دولار فقط. واليوم، بوسع الصندوق أن يفخر على نحو مشروع بما حققه من انجازات على مدى ال ٢٥ عاما الماضية، أولا تحت قيادة مديره التنفيذي الأول السيد رافائيل سالاس، الذي نود أن نشيد به الآن إشادة يستحقها عن جدارة بعد وفاته، ثم بفضل الحيوية الجديدة التي بثتها فيه المديرية التنفيذية الحالية الدكتورة نفيس صادق.

إن ولاية الصندوق، كما وضعها المجلس الاقتصادي والاجتماعي في عام ١٩٧٣ وأعاد التأكيد عليها في عام ١٩٨٦، لم تفقد أي قدر من أهميتها اليوم على الرغم من طول الوقت الذي انقضى عليها. بل على العكس من ذلك، ازدادت أهمية هذه الولاية عن أي وقت مضى، وأصبحت أوثق صلة بالموضوع. وبالتالي، نجد بمرور الوقت أن تطور السياسات السكانية، خصوصا في جوانبها الديموغرافية وأثرها على الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية اليومية في كل دولة، قد أضفى دورا لا مندوحة عنه على الصندوق.

وتشهد الخبرة الثرية التي اكتسبها الصندوق في ميادين تنظيم الأسرة وخدمات الأسرة، والعناية الصحية بالأم والطفل، فضلا عن قدرته الثابتة على تقديم

كرسوا حياتهم لخدمة الصالح المشترك للإنسانية، فإننا مقتنعون بأنكم ستجلبون معكم لمنصبكم الرفيع ذخيرة معرفتكم وخبرتكم الثرية اللتين طبعنا سنوات خدمتكم المتفانية لبلدكم ولافريقيا ككل. لقد بدأت جهودكم المشكورة في توجيه وإثراء مداورات الدورة التاسعة والأربعين تؤدي ثمارها بالفعل في كل جوانب عملنا. والواقع أن هناك مؤشرا واضحا للنجاح الهائل الذي سيتوج أعمال هذه الدورة في نهاية المطاف، وأود أنؤكد لكم، سيدي الرئيس، بالنيابة عن المجموعة الأفريقية، دعمنا الكامل لكم واستعدادنا التام للعمل معكم حتى تكمل أعمال هذه الدورة بالنجاح.

إن الاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين لبدء الصندوق أنشطته يتيح لنا فرصة لأن نشيد بما قدمه الصندوق لمجتمعاتنا دوما من خدمة متفانية جديرة بالاعتراف الدولي بها.

لذا، فإنه ليسعدنا، بهذه المناسبة السعيدة، أن نتقدم بتهانينا وبأطيب تمنياتنا لصندوق الأمم المتحدة للسكان ومديريته التنفيذية التي تعمل بلا كلل وموظفيه الأكفاء وكل من تعاون معه بتفان. وترى مجموعة الدول الأفريقية أن من المناسب تقديم الدعم الكامل لمشروع قرار التهنئة المعروض على الجمعية العامة وتأمل أن يتم اعتماده بتوافق الآراء.

يجري الاحتفال بهذا اليوبيل الفضي في مرحلة تاريخية ففي سجل الأنشطة السكانية العالمية، وخاصة المؤتمر الدولي المعني بالسكان والتنمية الذي عقد في القاهرة والذي اختتم أعماله للتو. إن هذا المؤتمر لم يثر اهتماما دوليا واسع النطاق فحسب وإنما أيضا سلط الأضواء بشدة على المسائل المتعلقة بالسكان وتأثيرها على التنمية. وسيكون برنامج العمل الذي اعتمده المؤتمر ركيزة يستند إليها في إيجاد الصلة بين المسائل المترابطة المتصلة بالسكان والنمو والتنمية الاقتصادية المستدامين والبيئة، والتي تمثل جميعها شاغلا كبيرا بالنسبة للمجتمع الدولي.

فعلى الصعيد العالمي، طور صندوق الأمم المتحدة للسكان، بموجب الولاية المسندة إليه، قدرة المجتمع الدولي على الاستجابة للمسائل المتصلة بالسكان؛ وعمل على زيادة الوعي بالآثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية وما يتصل بالنمو السكاني من مشاكل دولية؛ كما

سنوات وجوده، خصوصا المبادئ الأساسية التالية التي آزرتها البلدان النامية بشكل خاص: الدعم غير المشروط للبلدان المستفيدة؛ الاحترام الواجب للوضع الخاص السائد في كل بلد؛ احترام الحق السيادي للدول في أن تضع وتصمم وتنفذ سياساتها وبرامجها السكانية في ضوء احتياجاتها الخاصة؛ الاستجابة المرنة للاحتياجات المحددة للبلدان النامية.

وتعتبر مراعاة هذه البارامترات أكثر من أي شيء آخر أفضل ضمان ممكن للتعاون المثمر بين الصندوق وبين كل البلدان المستفيدة في العالم النامي.

ختاما، اسمحوا لي أن أغتنم هذه الفرصة لأسجل، باسم مجموعة ال ٧٧ والصين، امتناننا للسيدة نفيس صادق على جهودها الشخصية والطريقة البارة التي تدير بها هذه المؤسسة. ونتوجه بتهانينا أيضا إلى جميع أعضاء فريقها الدينامي، الذين استطاعوا بجهدهم أن يجعلوا الصندوق يرقى إلى مستوى التحديات التي تفرضها المشاكل السكانية المعقدة. وبالتالي، سيكون مفهوما أن وفود البلدان الأعضاء في مجموعة ال ٧٧ والصين يشعرون بسعادة خاصة لتقديم مشروع القرار الذي يحتفل بهذه المناسبة الهامة من خلال توقيع الجزائر عليه.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية): أعطي الكلمة الآن لممثل غامبيا الذي سيتكلم باسم مجموعة الدول الأفريقية.

السيد جلو (غامبيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): من دواعي الشرف العظيم لغامبيا، بصفتها رئيسة المجموعة الأفريقية هذا الشهر، أن تخاطب هذه الجمعية العامة بالنيابة عن المجموعة الأفريقية بمناسبة الاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين لمباشرة صندوق الأمم المتحدة للسكان عملياته.

ونظرا لأن هذه هي المرة الأولى التي يخاطب فيها وفد بلدي الجمعية العامة بصفته رئيسا للمجموعة الأفريقية - باستثناء مداخلتنا القصيرة أمس - فسيكون من المناسب تماما أن أنقل اليكم، سيدي الرئيس، ما تحسه المجموعة الأفريقية من مشاعر الامتنان العميق تجاهكم مع خالص تهانينا لكم بمناسبة انتخابكم رئيسا للجمعية العامة في دورتها التاسعة والأربعين. وحيث انكم أحد أبناء افريقيا البارزين الذين

إن افريقيا منطقة ذات أولوية في مجال المساعدة السكانية، كما يشهد على ذلك عمق وسعة نطاق البرامج السكانية التي يقدم صندوق الأمم المتحدة للسكان المساعدة إليها. وينبغي أن تستمر هذه المساعدة على الصعيد القطري وأن يتم تكثيفها بعد المؤتمر الدولي المعني بالسكان والتنمية لعام ١٩٩٤. إن الصلة بين السكان والتنمية الاجتماعية والاقتصادية والحاجة الى وضع وتنفيذ سياسة سكانية وطنية لمعالجة المسائل ذات الصلة بدأتا تحظيان بأهمية وإلحاحية أكبر.

إن الحكومات الافريقية، بالتكاتف مع صندوق الأمم المتحدة للسكان، وفي ضوء برنامج عمل مؤتمر القاهرة، تتطلع الى التعاون الدولي في تطوير وتنفيذ برنامج العمل. وعند القيام بذلك، لابد لنا أن نركز على الأهداف الاستراتيجية التالية: زيادة المعلومات عن البرامج السكانية والتعليمية وبرامج الاتصالات في كل من القطاع الرسمي وغير الرسمي لدى المراهقين من سكان الريف والمدن؛ وإدماج العوامل السكانية في الخطط والأنشطة الإنمائية؛ وزيادة الدعم للصحة الانجابية وتنظيم الأسرة بغية تلبية الاحتياجات الصحية والاجتماعية لأكثر الفئات ضعفا - أي الأمهات والأطفال. كما ينبغي أن نقدم الدعم للمساعدة في تحسين مركز المرأة الاجتماعي والاقتصادي والصحي والسياسي.

وتسليما من صندوق الأمم المتحدة للسكان بالتحديات التي تنتظرنا في المستقبل، أنشأ شراكة مع منظمات افريقية إقليمية مثل منظمة الوحدة الافريقية لزيادة الدعم السياسي، واللجنة الاقتصادية لافريقيا وبنك التنمية الافريقي لتوسيع قاعدة الموارد للأنشطة السكانية. كما سعى الصندوق بشكل حثيث الى تعريف المنظمات غير الحكومية التي يمكن أن تشارك في الأنشطة السكانية والإنمائية على الصعيد القطري. وبغية إيصال المساعدة التقنية في أقرب وقت ممكن وبشكل أسرع الى البلدان الافريقية، شكل صندوق الأمم المتحدة للسكان ثلاثة أفرقة لتقديم الدعم على الصعيد القطري في افريقيا جنوب الصحراء، ومقرات هذه الأفرقة هي داكار وأديس أبابا وهراري. وسيلزم الأمر توفير موارد اضافية للتصدي للتحديات التي حددها المؤتمر الدولي المعني بالسكان والتنمية لعام ١٩٩٤. ومن ثم، فإنني أناشد جميع الحكومات الافريقية مواصلة تقديم الدعم لقضية السكان ولصندوق الأمم المتحدة للسكان.

قدم المساعدة والتنسيق للتخطيط السكاني والبرمجة والتنفيذ.

وفي هذا الصدد، استفادت افريقيا بصورة مباشرة وهامة، شأنها شأن بقية المناطق، من البرامج السكانية التي يضطلع بها صندوق الأمم المتحدة للسكان وما يبذل من جهود للتخفيف من النمو السكاني السريع والتوزيع السكاني المتفاوت وارتفاع نسبة الوفيات بين الأمهات والرضع وتحسين الصحة والسلوك الانجابيين في القطاعات السكانية ذات الصلة.

ومن الجدير بالملاحظة أن التنمية الاقتصادية في افريقيا لم تواكب بصورة عامة معدل النمو السكاني فيها. وإن آثار هذا الاختلال ملموسة في مجالات الرعاية الصحية والإسكان والتعليم والتشغيل وتأمين الغذاء وغيرها من الاحتياجات الملحة. ومن ثم فإن الدور الحاسم الذي يضطلع به صندوق الأمم المتحدة للسكان في المساعدة في تخفيف أوجه النقص الناشئة عن النمو السكاني السريع في افريقيا ازداد أهمية واتسع نطاقا.

وإننا في افريقيا ندرك حقيقة أن الجهود المبذولة لتعزيز الأداء الاقتصادي وتقديم الخدمات الاجتماعية والمحافظة على النظام الاجتماعي والاستقرار السياسي لا تزال تقوض بسبب الضغوط السكانية، مؤدية بذلك الى عواقب مؤلمة في بعض الحالات. لهذه الأسباب، أعربنا عن قلقنا إزاء المسائل المتصلة بالسكان في العديد من البيانات التي صدرت على الصعيد الإقليمي والصكوك الدولية والوثائق وبرامج العمل، بما في ذلك، المعاهدة التي تم بموجبها انشاء الاتحاد الاقتصادي الافريقي؛ وإعلان داكار - نفور عن السكان والأسرة والتنمية المستدامة؛ وإعلان تونس وقرار الجمعية العامة لرؤساء الحكومات والدول بشأن السكان والتنمية. وفي حقيقة الأمر، يتمثل هدف اللجنة السكانية الافريقية المنشأة في عام ١٩٩٣ في إيلاء أقصى قدر من الاهتمام السياسي للسكان واتخاذ الاجراءات في هذا المجال من جانب الدول الأعضاء في منظمة الوحدة الافريقية. وفي القاهرة انضمت افريقيا الى بقية مناطق العالم في التركيز على مشاكل السكان والتنمية والوصول الى توافق في الآراء من أجل القيام بعمل دولي. وفي الواقع، لمس العالم الرغبة والالتزام اللذين أبدتهما الحكومات والمنظمات الشعبية بالاضطلاع بدور حاسم وحفاز في دفع عجلة قضية التنمية الاجتماعية الى الأمام في القرن المقبل.

وعلى مدى السنين قام الصندوق، بالتعاون مع حكومات البلدان النامية وبناء على طلبها، بما في ذلك العديد من البلدان النامية في المنطقة الآسيوية، بتنفيذ برامج حققت تقدما في زيادة التوعية بديناميات السكان وأثارها العالمية وفي تقديرها. ولقد سلم صندوق الأمم المتحدة للسكان دائما بأن الأنشطة السكانية تتسم بتعدد القطاعات، وبينها أنشطة مركزية كتنظيم الأسرة وجمع البيانات وتحليلها، وكذلك صياغة السياسة السكانية والبرامج التعليمية، وتوفير المعلومات والاتصالات الحيوية. كما يعد تحسين صحة وتعليم المرأة والاهتمام بالبيئة من الأنشطة المركزية الأساسية. وقدمت مساعدة إقليمية بالتعاون مع المنظمات دون الإقليمية ذات الصلة: رابطة أمم جنوب شرقي آسيا، لجنة جنوب المحيط الهادئ، محفل جنوب المحيط الهادئ، رابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي ومنظمة التعاون الاقتصادي.

إن المعونة الشاملة التي وفرتها الصندوق لمنطقة آسيا منذ عام ١٩٦٩ بلغت نحو ٨٦٩ مليونا من الدولارات الأمريكية. وفي بلادي، يسرني أن ألاحظ أن التعاون بين الصندوق وساموا قد بدأ في عام ١٩٧١ بتقديم المساعدة إلى برنامج الإنعاش الاجتماعي للأسرة لتعزيز خدمات الإيصال؛ وتوفير المعلومات والتعليم والاتصالات؛ وإدخال التثقيف السكاني في نظام المدارس؛ والإسهام بالإكمال الناجح لإحصاء عام ١٩٩١ وفي مشروع السكان والبيئة الذي ينفذه الآن برنامج البيئة الإقليمي لجنوب المحيط الهادئ.

إن تصميم المجتمع الدولي على حسم قضايا السكان اتخذ أبعادا جديدة. فمنذ المؤتمر العالمي للسكان لعام ١٩٧٤، والمؤتمر الدولي المعني بالسكان المعقود في عام ١٩٨٤، والندوة الدولية المعنية بالسكان في القرن الحادي والعشرين المعقودة في عام ١٩٨٩ والمؤتمر الدولي للسكان والتنمية المعقود في القاهرة هذا العام، تم تحقيق قفزة هائلة حقا. فلقد حصل انتقال من التأكيد السابق على الديموغرافية وتحديد النسل إلى السكان والتنمية المستدامة. وهناك الآن أيضا اعتراف جديد بالحاجة إلى رعاية صحية انجابية شاملة وحقوق انجابية؛ وتعاون متزايد بين الوكالات الحكومية والوكالات غير الحكومية؛ وتأكيد متجدد على المشاركة الشعبية على مستوى المجتمع المحلي؛ وتحسين لمركز المرأة من جميع جوانب التنمية؛ واعتراف باحتياجات المراهقين؛ وربما قبل كل شيء التزام سياسي أقوى.

في الختام، أود مرة أخرى أن أعرب عن تهاني مجموعة الدول الأفريقية لصندوق الأمم المتحدة للسكان على ما حققه من إنجازات خلال السنوات الـ ٢٥ الماضية، وأن أعرب عن تأييدنا لبرامجه في السنوات المقبلة. إننا ندرك ما تحلت به قيادة صندوق الأمم المتحدة للسكان من إيمان وخبرة، وهو أمر يتجسد في مديرتة التنفيذية القديرة السيدة نضيس صادق التي عملت بلا كلل وبشجاعة مع موظفيها المتفانين والمتمتعين بدرجة عالية من الكفاءة لكي يصبح مؤتمر القاهرة حقيقة ويكمل بالنجاح. وإن الاحتفال بالذكرى الخامسة والعشرين لعمل صندوق الأمم المتحدة للسكان وما حققه من إنجازات هامة يأتي في وقت مناسب وجدير بالذكر.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية): أعطي الكلمة الآن لممثل ساموا الذي سيتكلم باسم مجموعة الدول الآسيوية.

السيد سلاده (ساموا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): يشرفني أن أتكلم بصفتي رئيسا للمجموعة الآسيوية لأعرب باسم المجموعة عن أحر تهانئنا وتقديرنا لصندوق الأمم المتحدة للسكان وموظفيه في هذه المناسبة الرائعة، مناسبة الاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين لعملياته. وتؤيد المجموعة الآسيوية تأييدا تاما مشروع القرار الاحتفالي المعروض على الجمعية العامة.

تتضمن منطقة آسيا والمحيط الهادئ ستة من البلدان الـ ١٠ الأكثر سكانا في العالم. إن هذه المنطقة التي تمتد عبر تسع مناطق توقيت من أذربيجان في الغرب إلى بلدي، ساموا، في الشرق، بوسعها أن تفخر بالمنجزات العديدة، من الثورة الخضراء إلى التنمية الصناعية. إن تعداد سكانها البالغ أكثر من ٣ بلايين نسمة يمثل انتصارا وتحديا في آن معا. وقد أدت الأساليب العلمية الطبية الأفضل وتحسن الصحة والتغذية إلى تخفيضات مؤثرة في معدلات وفيات الأطفال ومتوسط حياة أطول.

منذ تشغيل صندوق الأمم المتحدة للسكان في عام ١٩٦٩، اكتسب ربع قرن من الخبرة في إعداد وتنفيذ السياسات والبرامج السكانية. والصندوق بصفته أكبر وكالة سكانية متعددة الأطراف، يحتل موقعا فريدا يؤهله أن يقيم الفرص ويحدد الحلول للأداء السلس والفعال لبرامج السكان.

الشهر، أن أهنئ مخلصا صندوق الأمم المتحدة للسكان في ذكراه الخامسة والعشرين وأن أعرب عن تقديري الخالص لكل الانجازات التي حققها في تحديد وحسم المشاكل المتصلة بمسائل السكان والتنمية وتحسين نوعية الحياة.

لقد اتضح أنه في الوقت الحالي ليس هناك برامج عديدة تابعة للصندوق قيد التشغيل في بلدان المنطقة التي أمثلها هنا اليوم، وقد يتساءل المرء حقا ما إذا كان هذا يشير إلى أن المنطقة لا تواجه أي مشاكل. والجواب بالطبع هو أن هذا ليس هو الحال. ويمكن للمرء أن يحتج بأن الأنظمة السابقة في منطقة أوروبا الشرقية لم تكن مهمة بأن تنظر جهات خارجية عن كذب في سياساتها وممارساتها السكانية، وهي سياسات وممارسات كانت في الغالب ضارة جدا برفاه المرأة وبرخاء الطفل وبصحة الأسرة.

أود فقط أن أذكر مثالين متطرفين يحضراني. فمن ناحية، في عدة أجزاء من منطقة أوروبا الشرقية، كان الاجهاض يستخدم أساسا كشكل من أشكال موانع الحمل، وبناء على الطلب ودون أي قيود. ومن الناحية الأخرى، كانت هناك أجزاء أخرى من منطقة أوروبا الشرقية يشجع فيها النمو السكاني بغض النظر عن التكلفة، وعن الأثر على الأطفال غير المرغوب فيهم الناجمين عن ذلك. وتبعاً لذلك، وكما قلت، لا يمكننا أن نقول إن المنطقة كانت خالية من المشاكل.

بالنسبة لمنطقة أوروبا الشرقية، لا يتمثل المنظور الهام في الصلة بين السياسات السكانية والتنمية الاقتصادية فحسب بل أيضا - ولعل هذا هو الأهم بكثير - في الصلة بين السياسات السكانية والبيئة المدمرة في العديد من البقاع في منطقتنا. وفي هذه المناسبة، نتطلع إلى قيام تعاون أوثق فأوثق بين بلداننا وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وذلك كي نحصل على كامل الفوائد من الخبرة المتراكمة لدى صندوق الأمم المتحدة للسكان خلال ربع القرن الأخير.

غير أننا نجد أثناء ذلك، أن من السليم والملائم تماما أن يركز صندوق الأمم المتحدة للسكان بصورة خاصة على الأجزاء الأضعف والأشد حرمانا في العالم. فهذا ما ينبغي أن يكون فعلا. وأحدث انجازات صندوق الأمم المتحدة للسكان كان بالطبع عقد مؤتمر القاهرة. وفي رأينا أن أوجه الاختلاف التي كانت جزءا لا يتجزأ من ذلك المؤتمر هي

إن النمو السكاني السريع والتوزيع غير المتوازن يفرضان تحديات خطيرة على التنمية المستدامة والرخاء في العقود المقبلة. وعلى المستوى الوطني، تكافح البلدان النامية لمجاراة احتياجات شعوبها. وتواجه الحكومات ضغوطا كبيرة وهي تحاول تغذية سكانها واسكانهم وتعليمهم بينما تحاول في الوقت ذاته أن توفر الخدمات الكافية للمناطق الريفية والمناطق الحضرية المتنامية. وعلى الصعيد الفردي، نجد أن الصحة الانجابية وتنظيم الأسرة أصبحتا احتياجات أساسيتين. وتتضمن تحديات المنطقة تحقيق توازن أفضل بين النمو السكاني وقاعدة موارده؛ وتوفير الوظائف في المناطق الحضرية المتنامية؛ وزيادة الوعي والتغلب على العقبات في الحماية البيئية؛ وتحسين مركز المرأة.

ولكن التحديات الأكبر تكمن أمامنا، ونحن في إطار المجموعة الآسيوية على ثقة من أن الصندوق، بمساعدة المجتمع الدولي، سيواصل توفير قيادة دينامية كما فعل في الماضي لتنفيذ برنامج العمل الذي اعتمد مؤخرا في مؤتمر القاهرة. ومن المؤكد أن النتيجة الناجمة لمؤتمر القاهرة المعني بالسكان والبيئة تشهد على الأسلوب الماهر والدور النشط الذي اضطلع به الصندوق وأمانة المؤتمر في توجيه وتشجيع جدول الأعمال السكاني العالمي في سياق التنمية المستدامة. وهدف الصندوق الآن بل والمجتمع الدولي هو تنفيذ برنامج العمل المتفق عليه في القاهرة تنفيذا تاما.

اسمحوا لي أن أختتم بتقديم التهاني نيابة عن المجموعة الآسيوية إلى المديرية التنفيذية، السيدة نفيس صادق، على قيادتها المتفانية والبارعة، وعلى بصيرتها في توجيه المنظمة في الاتجاه الصحيح إلى حيث هي اليوم، وعلى المثل الذي ضربته هي وسلفها في المنصب لمنظومة الأمم المتحدة بأسرها. نتمنى للسيدة صادق ولصندوق الأمم المتحدة للسكان كل الخير في جهودهما في المهام التي تنتظرهما.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية): أعطي الكلمة الآن لممثل الجمهورية التشيكية، الذي سيتكلم باسم مجموعة دول أوروبا الشرقية.

السيد كوفانده (الجمهورية التشيكية): من دواعي الشرف والاعتزاز بالنسبة لي، بصفتي رئيسا لمجموعة دول أوروبا الشرقية لهذا

تنظيم الأسرة؛ والتثقيف بعدد من مسائل السكان، وأنشطة البحث والتدريب في شؤون السكان والتنمية.

وقد أتيح للمنطقة مبلغ يصل تقريبا إلى ٣٨٠ مليون دولار من الموارد العادية للصندوق منذ أن بدأ عملياته، كما عيّنت لها على الصعيدين المتعدد الأطراف والثنائي خلال الفترة نفسها اعتمادات إضافية تصل إلى حوالي ٢٣ مليون دولار.

لقد سلم الصندوق دوماً بالطبيعة المتعددة القطاعات للمساعدات السكانية، وبذلك تمكن من تلبية احتياجات بلدان منطقتنا بالرغم من التباين الشديد في أوضاعها ومشاكلها من حيث السكان.

وهذه السياسة يجب متابعتها وتوسيعها. فهذا النوع من الدعم - الذي يتجاوب مع التنوع القائم في الثقافات والاختلاف في التصورات فضلا عن دور القيم الأخلاقية والدينية - يجب أن يكون في صلب كل أعمال الصندوق.

وننوه بأهمية إنشاء النظام الجديد لتقديم المساعدة التقنية للبلدان، وهو نظام يتخذ من سانتياغو دي شيلي مقرا له، ويقوم على وجود فريق للدعم مكون من ١٢ مستشارا. فهذا النظام قد أتاح زيادة قدرة الصندوق والسرعة التي يتمكن من الاستجابة بها لاحتياجات المساعدة التقنية لبلدان منطقتنا. ويولي هذا النظام أيضا أولوية للتعرف على الموارد التقنية المتاحة على الصعيد الوطني والاستفادة منها.

لقد تمكن الصندوق خلال الـ ٢٥ عاما التي انقضت منذ إنشائه من تجميع خبرة واسعة في صياغة وتنفيذ البرامج والمشروعات. وقد أسهمت هذه البرامج في النهوض بالمعرفة بكيفية سير الأوضاع الديمغرافية بالعوامل المحددة لها والآثار المترتبة عليها.

وفي هذه المناسبة لا بد أن ننوه بالمؤتمر الدولي للسكان والتنمية المعقد في القاهرة خلال الشهر الماضي. فبرنامج العمل الذي اعتمده المؤتمر يمثل معلما رئيسيا في طريق تحسين فهم المسائل المتعلقة بالسكان، فهو يشدد على حقوق الأفراد واتخاذهم

علامة صحية على أن المؤتمر كان يتصدى فعلا لمسائل حيوية تهم كل بلد، بل كل أسرة في واقع الأمر. ونرى أن خطة العمل التي اعتمدت في القاهرة ينبغي اعتبارها الحد الأدنى للبرنامج الذي ينبغي تنفيذه، وخاصة فيما يتعلق بتقديم المرأة، ونوعية ومدى الرعاية الصحية وعناية الأسرة بالأطفال، ونوعية التعليم.

ويود وفد بلادي أن يتقدم باسمه وباسم بلدان المنطقة التي أمثلها هنا اليوم بتقديرنا البالغ للعمل الذي تضطلع به المديرية التنفيذية لصندوق الأمم المتحدة للسكان، السيدة نفيس صادق. واسمحوا لي أن أذكر بأننا لا نجد من الشائع جدا أن تتولى امرأة زمام مؤسسة دولية هامة، حتى في داخل أسرة الأمم المتحدة، ونأمل بالتأكيد أنها لن تظل لفترة طويلة واحدة من سيدات معدودات يشغلن مناصب رفيعة. إن قيادتها تسهم دون ريب في فاعلية صندوق الأمم المتحدة للسكان، وباسم مجموعتي الإقليمية، أود أن أتوجه إليها وإلى جميع زملائها بالتهنئة، ونحن نتمنى عيد ميلاد سعيدا لصندوق الأمم المتحدة للسكان.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية): أعطي الكلمة لممثل باراغواي، الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

السيد فرنانديز استيغاريبيا (باراغواي) (ترجمة شفوية عن الإسبانية): يشرف باراغواي عظيم الشرف أن تترأس لهذا الشهر مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وبصفتي هذه أود أن أنقل تهانينا وتقديرنا لصندوق الأمم المتحدة للسكان، بمناسبة احتفاله بالذكرى الـ ٢٥ لبدء عمله. وترى مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي أن مشروع القرار التذكاري المقدم إلى الجمعية العامة هو مشروع قرار مناسب وجدير بتأييدنا.

فالصندوق يقدم، منذ إنشائه، لبلدان منطقتنا، بناء على طلب حكوماتها، المساعدة في طائفة واسعة من البرامج ذات الأولوية، وفي تعزيز قدراتها الوطنية في الشؤون المتعلقة بالسكان. ومن المجالات التي حظيت بالدعم من برامج مضطلع بها على صعيد الدولة والصعيد الإقليمي المجالات التالية: جمع البيانات وتحليلها، بما في ذلك عمليات التعداد؛ والدراسات الاستقصائية للخصوبة والوفيات والهجرة؛ وتوسيع الخدمات الصحية للأمومة والطفولة، بما في ذلك

وطنية ممكنة إلى اكتساب دراية بالطرائق الممكنة لحل مشكلات القرن الواحد والعشرين.

وفي الختام، وباسم مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، أود أن أنقل تهانينا للسيدة نفيس صادق، المديرية التنفيذية لصندوق الأمم المتحدة للسكان، على بصيرتها في مجال السكان، التي أتاحت وضع المرأة واحتياجاتها في صدارة الأنشطة المتعلقة بالسكان.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية): أعطي الكلمة الآن لممثلة كندا التي ستتكمّل بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى.

السيدة فريشيت (كندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): يسرني، بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى، أن أنضم إلى المتكلمين السابقين في تهنئة صندوق الأمم المتحدة للسكان بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لإنشائه.

على مدى السنوات الـ ٢٥ الماضية، اكتسبنا مزيداً من العلم بديناميات السكان وأهميتها للتنمية. ويعود الفضل في الكثير مما تعلمناه إلى الجهود التي يبذلها صندوق الأمم المتحدة للسكان. والمؤتمر الدولي المعني بالسكان والتنمية الذي اختتم مؤخراً، وقد استند، عند اعتماده برنامج عمل يعكس العلاقة المتبادلة بين السكان والعديد من أهداف التنمية، إلى الخبرات التي توفرت لدى الصندوق، وبرامجه القطرية، وإلى معرفته بما ينجح فعلاً على مستوى القاعدة الشعبية.

إن ولاية صندوق الأمم المتحدة للسكان، كما حددت أصلاً وأعيد تأكيدها في عام ١٩٨٦، تقتضي من الصندوق أن يضطلع بدور رائد في تشجيع برامج السكان، وبناء الوعي بمسائل السكان، وتطوير قدرة البلدان على الاستجابة لاحتياجاتها الخاصة في تنظيم السكان والأسرة. وأن تثني على النجاح الكبير الذي حققه الصندوق خلال ٢٥ عاماً من عمله سعياً لبلوغ هذه الأهداف. لقد كان فعالاً بصورة خاصة في إدخال ميدان السكان في عداد القضايا الانمائية الحاسمة الأهمية. ولقد تجلّى هذا بوضوح في التزايد الفائق السرعة الذي شوهده في الاهتمام العالمي بالبرامج السكانية وفي الإقبال عليها.

لقراراتهم، وخصوصاً على الحاجة الماسة إلى إيلاء أولوية خاصة للتنمية المتكاملة للمرأة ومشاركتها التامة في منافع التنمية.

لقد شهدت العقود القليلة الماضية، في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، هبوطاً ملحوظاً في معدلات الخصوبة والنمو الديمغرافي والوفيات، وخصوصاً وفيات صغار الأطفال. وبالرغم من هذه الخطوات، ما زالت المنطقة تعاني من مشاكل خطيرة تؤثر بشكل خاص على القطاعات الأفقر من السكان: فمعدلات الخصوبة لدى المراهقين لم تطرأ عليها نفس الدرجة من التغير التي حدثت بالنسبة للفئات العمرية الأخرى، ووفيات الوالدات ما زالت عند مستويات مرتفعة إلى درجة غير مقبولة.

إن وصول الفقراء إلى المعلومات والخدمات العالية النوعية في مجال الصحة الانجابية وتنظيم الأسرة محدود وما زال هناك الكثير مما ينبغي تعلمه بشأن العلاقات المترابطة بين السكان، والتنمية المستدامة، والبيئة بغية وضع برامج وسياسات مناسبة. كما أن السياسات التي تستهدف تحقيق اللامركزية في الانفاق العام والخدمات الاجتماعية تتطلب توفير قدرة أكبر على التحليل وطاقات تشغيلية أكبر على المستوى المحلي ومستوى البلديات.

لقد حددت المنطقة العديد من المشكلات المحدقة ببلدانها خلال العملية التحضيرية لمؤتمر القاهرة، وفي أيار/مايو ١٩٩٣، اعتمدت نصاً لتوافق آراء دول أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي بشأن السكان والتنمية، وذلك كنتيجة للمؤتمر الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي المعني بالسكان والتنمية الذي عقد في مدينة مكسيكو. وقد أدى إعداد التقارير الوطنية عن السكان إلى إيجاد تحليل دقيق للوضع الوطني في كل بلد، وانبثق في معظم البلدان عن عملية تشاورية وطنية واسعة شملت الحكومات والمنظمات غير الحكومية ومجموعات أخرى عديدة من المجتمع المدني. وقد تجلّت روح المشاركة والإشراك هذه بالمثل في طريقة تكوين الوفود الوطنية التي حضرت مؤتمر القاهرة.

وإذ تحيي منطقتنا صندوق الأمم المتحدة للسكان في الذكرى الخامسة والعشرين لإنشائه فإنها تعرب عن الأمل في أن يواصل الصندوق تقديم الدعم للعملية المفيدة المتمثلة في السعي من خلال أوسع مشاركة

إن أهم عامل في نجاح صندوق الأمم المتحدة للسكان على مدى السنوات الـ ٢٥ الماضية هو إدارته القوية والدينامية. فالصندوق، منذ سنواته الأولى عندما كان تحت قيادة رافاييل سالاس وحتى الوقت الحاضر تحت القيادة الشجاعة والواثقة للسيدة نفيس صادق، ما برح يزداد متانة وقدرة وفعالية على مر الأيام.

وعلى مدى السنوات الـ ٢٥ هذه، طرأت تغيرات هائلة من حيث نطاق ومقبولية السياسات الوطنية والدولية المعنية بالسكان والصحة الإنجابية. فقبل ربع قرن، لم تكن تعترف حتى بمجرد أهمية مسائل السكان في إطار عملية التنمية سوى بلدان معدودة. أما اليوم، فلا تشكك في وجود علاقة حاسمة بين السكان والتنمية المستدامة سوى بلدان معدودة.

وإلى جانب هذا التغير المثير في مقبولية وانتشار هذه السياسات، أصبحنا نسلم جميعاً بالتغير البارز الذي حصل في نطاقها. وهذا التغير لم يظهر بصورة أوضح من ظهوره إبان التحضير للمؤتمر الدولي المعني بالسكان والتنمية الذي حقق نجاحاً كبيراً. فمن المسلم به الآن أن مسائل التنمية لها تأثير كبير جداً على التنمية ككل، وأنها تتأثر تأثيراً كبيراً جداً بعوامل اجتماعية أخرى.

ومن الإنجازات البارزة لصندوق الأمم المتحدة للسكان الدور الذي قام به في إنشاء وحدات تنسيق وطنية لمسائل السكان. وقد زادت هذه الوحدات من إبراز مسائل السكان وعززت تنفيذ برامج وطنية للتصدي لها. وكان للصندوق أيضاً دور رئيسي في إدراج مسائل السكان في العديد من عمليات التخطيط الإنمائي للدول. فإدراج السكان كأحد المتغيرات الرئيسية المعادلة المعقدة للتنمية أمر حاسم في السعي إلى استرعاء اهتمام صانعي السياسات والحفاظ على هذا الاهتمام.

إننا كذلك ندرك ونقدر الأثر الذي خلفه صندوق الأمم المتحدة للسكان في السنوات الـ ٢٥ الماضية من حيث التوسع العالمي للخدمات والمعلومات. فالصندوق أسهم إسهاماً كبيراً في التوسع الملموس الذي حصل في الوصول إلى خدمات الأمومة وصحة الطفل وتنظيم الأسرة على نطاق عالمي، فضلاً عن الزيادات الكبيرة التي تحققت في مجالات الإعلام والتعليم والاتصالات.

إن برامج صندوق الأمم المتحدة للسكان الاضطلاع بأنشطة لتحسين نوعية خدمات تنظيم الأسرة، وتعزيز قبولها اجتماعياً وزيادة فعاليتها. فالصندوق، باستخدامه طرائق مثل فرق الدعم القطري يعمل على وضع أنشطته للتثقيف في مجال السكان، ويساعد على وضع مشاريع لتلبية الاحتياجات الخاصة للمرأة، والمراهقين والمجتمعات المحلية للسكان الأصليين. والصندوق بمساعدته على تحسين صحة المرأة وتعليمها، والفرص الاقتصادية المتاحة لها، يسهم في تحقيق أهداف إنمائية هامة، فضلاً عن التأثير الذي يخلفه على النمو السكاني في حد ذاته.

وقبل أن أختتم كلامي، أود أن أعرب عن التقدير، لموظفي صندوق الأمم المتحدة للسكان على تفانيهم وإسهامهم القيم للغاية في أعمال الصندوق ونجاحه. وأود أيضاً أن أشيد إشادة خاصة بالسيدة نفيس صادق التي وفرت، ولا تزال توفر، التوجيه النشط والفعال للصندوق. ويسرنا أن نلاحظ بصورة خاصة أن تركيز الصندوق على المرأة، تحت قيادتها، قد سرى على موظفيها، حيث أن ٤٤ في المائة من الوظائف الفنية في الصندوق تشغلها نساء. وهذه النسبة من أعلى النسب بين وكالات ومنظمات الأمم المتحدة، وهي تدل بوضوح على قدرة الصندوق على ممارسة ما يبشر به.

فبالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى، أزجي التهئة مرة أخرى إلى صندوق الأمم المتحدة للسكان بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لإنشائه، وأعرب عن امتناننا العميق لموظفيه ومتطوعي المتفانين.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية): أعطي الكلمة الآن لممثلة الولايات المتحدة، البلد المضيف.

السيدة أوكللي (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): يسر وفد بلدي، بوصفه وفد البلد المضيف، أن يكون موجوداً هنا اليوم بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لإنشاء صندوق الأمم المتحدة للسكان. والصندوق، منذ إنشائه، ما برح يقوم بدور القوة المتعددة الأطراف الرائدة للعالم في ميدان تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية. وقد مارس هذا الدور الرائد بمهارة كبيرة ونجاح بارز.

فتعليم المرأة وإعلاء صوتها وكفالة تمتعها بالمساواة، عناصر رئيسية في تحسين حياة البشر في كل الدول.

إن حق الإنسان في اختيار عدد أطفاله والفترات التي تفصل بين ولاداتهم بحرية ومسؤولية حق تم الاعتراف به دوليا منذ أكثر من ٢٠ عاما، وأعيد تأكيده في القاهرة. وبرنامج العمل يبرز أهمية كفالة التوفر العالمي للمعلومات والخدمات الجيدة المتعلقة بالتنظيم الطوعي للأسرة بالصحة الانجابية كي يتسنى لجميع سكان العالم ممارسة هذا الحق.

لقد كانت إنجازات هذه السنين كبيرة، لكن يجب أن نركز أبصارنا على تحديات المستقبل. وهنا مرة أخرى، نتطلع الى صندوق الأمم المتحدة للسكان ليتولى زمام القيادة.

إن تنفيذ نهج شامل سيتطلب تنسيقا أفضل بين وكالات الأمم المتحدة. وسيقوم الصندوق بدور الرائد في العمل على وضع خطة عمل منسقة للمتابعة، تبين بوضوح دور كل وكالة وتتجنب الازدواجية التي لا داعي لها.

ونود أيضا أن نبرز أهمية قيام الصندوق وجميع المانحين بتقييم الكيفية التي يلزم أن تعدل بها النهج المتبعة في تقديم المساعدة السكانية مراعاة للخطة الشاملة. وقد سرنا أن نعلم أن هذا الاستعراض قد بدأ القيام به فعلا في الصندوق.

هناك مجال جديد حاسم أعتقد أنه يجب على الصندوق أن يتناوله، وهو احتياجات اللاجئين في مجال الصحة الانجابية. ومن المحتم إقامة شراكات جديدة مع أصدقاء قدامى - مثل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين - لإدماج خدمات الصحة الانجابية في الرعاية الصحية المقدمة في حالات الطوارئ؛ وسيكون الدور الرائد لصندوق الأمم المتحدة للسكان في هذا الصدد دورا أساسيا.

وبطبيعة الحال، فإن العمل في هذا المضمار وفي تنفيذ توصيات القاهرة بشكل عام لن يكون ممكنا الا اذا تحققت زيادة كبيرة في التمويل المتاح من جميع المصادر، بما في ذلك المانحون على المستويين المتعدد الأطراف والثنائي والبلدان المتلقية والقطاع الخاص. إن

وقد عزز الصندوق في الآونة الأخيرة الفهم المتزايد لدور المرأة الحاسم في النهوض بمسائل السكان ومعالجتها، فضلا عن دورها الرئيسي في التنمية الوطنية.

إن المؤتمر الدولي المعني بالسكان والتنمية الذي عقد مؤخرا في القاهرة كان طبعا ذروة هذه الأنشطة العديدة. فالنجاح الهائل الذي حققه هذا المؤتمر التاريخي يقف شاهدا على سنوات من التحضير والعمل الشاق في سبيل هذا الإنجاز. ولقد توصل في المؤتمر عدد لم يسبق له مثيل من الدول الى توافق في الآراء على برنامج عمل ينم عن بعد النظر، هدفه التصدي للمسائل المتعلقة بالنمو السكاني السريع، ونوعية الحياة، والتنمية المستدامة. وبرنامج العمل يسلم بالعلاقات المتبادلة بين السكان والتنمية، وينادي باعتماد نهج شامل جديد في تناول مسائل السكان والقضايا الإنمائية ذات الصلة. وهو يعترف بأن للنمو السكاني السريع وأنماط الاستهلاك المبذرة كليهما، دورا بارزا في التدهور البيئي.

وبرنامج العمل يوفر تقديرات محددة للموارد المالية المطلوبة لتنفيذ النهج الشامل الجديد. وعلى الرغم من أن الموارد المطلوبة هذه كثيرة، فإن بالإمكان إحرازها، وهي تستحق منا التأييد. فإن مردود استثمار العالم في هذه البرامج سيكون حياة أفضل لجميع سكانه.

ومن أهم النتائج التي أسفر عنها المؤتمر تركيزه اهتمام العالم على الحاجة العاجلة إلى التصدي لمسائل السكان. فإن لدينا ما نحتاج إليه من المعرفة والمهارة والتكنولوجيا للتصدي لهذه المسائل. ولقد أظهر مؤتمر القاهرة، أننا نملك أيضا العزيمة السياسية. فالنجاح في تناول يدنا، وقد حان الآن وقت العمل.

إلا أنه مع أن برنامج عمل القاهرة يسجل توافقا في الآراء بين الدول وأنه سينفذ وفقا لقوانين وتقاليد كل دولة، فإنه يسجل اعترافه كذلك بكون القرارات المتعلقة بالإنجاب قرارات ذات طبيعة شخصية جدا. فهذه القرارات تؤثر تأثيرا عميقا في حياة الأفراد، ولا سيما النساء. وثمة موضوع محوري في النهج الشامل الجديد هو الدور الحاسم الذي يجب أن يكون للمرأة اتخاذ القرارات المتعلقة بالإنجاب وفي تنمية بلدها.

مع مراعاة الكيان المنفصل للصندوق. وبعد ذلك اضطلع المجلس الاقتصادي والاجتماعي بدور كبير في تحديد مقاصد وأهداف الصندوق، بما في ذلك وضع مبادئ عامة تطبق في تخصيص الموارد. وفي عام ١٩٨٧ غير الاسم ليصبح صندوق الأمم المتحدة للسكان. وقد ثبت أن هذا كله قد أرسى أساسا متينا للغاية. لقد تطور الصندوق مع الزمن فأصبح واحدا من أهم الأجهزة الناشطة في مجال المساعدة السكانية والنامية المتعددة الأطراف. إن حياده وحسن استجابته للاحتياجات المحددة للبلدان النامية منفردة يعطيانه ميزة مقارنة فريدة.

وقد قام أول مدير تنفيذي للصندوق، رافائيل سالاس، بإرساء أساس الصندوق وأثر إلى حد كبير جدا في نطاقه وتطوره لمدة ١٨ عاما حتى وفاته في عام ١٩٨٧. ولا بد أن نذكره ونمتدحه باعتباره الأب الروحي المؤسس. وكون هذا الصندوق ما برح بعد سنوات عديدة أسرع المؤسسات نموا في منظومة الأمم المتحدة كلها إنما هو دليل واضح على إسهامه الهام.

إن أي مؤسسة لا بد وأن تعتمد على الموظفين الملتزمين الذين يعملون بدافع ذاتي على جميع المستويات. وقد أدى موظفو الصندوق عملهم باستمرار بطريقة ممتازة طوال السنوات الخمس والعشرين الماضية. وفي كثير من الأحيان في ظروف صعبة. ونحن نود أن نهنئهم جميعا اليوم، ونتمنى لهم الخير في عملهم في المستقبل. وإن أي مؤسسة لا بد وأن تعتمد على القيادة البارزة. ومنذ تولت السيدة نفيس صادق منصب المديرية التنفيذية للصندوق في عام ١٩٨٧، أصبحت مصدر إلهام ليس فقط للصندوق وإنما أيضا للأمم المتحدة وللمجتمع الدولي في مجموعه. وأنا واثق بأن اليوم يوم سعيد بالنسبة للسيدة نفيس صادق. إنها أول امرأة في منظومة الأمم المتحدة ترأس صندوقا أو برنامجا كبيرا. لقد شقت هي والصندوق الطريق. واليوم هناك أربع منظمات تابعة للأمم المتحدة ترأسها نساء مهنيات.

منذ عام ١٩٦٩، قدم الصندوق ما يقرب من ثلاثة بلايين من الدولارات في صورة مساعدات سكانية لكل البلدان النامية تقريبا. وكما تعرف الجمعية، فإن الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، جنبا إلى جنب مع بلدان أوروبية أخرى، قد قدمت فيما بينها ثلثي مجموع

الصندوق يجب أن يقود جهدا دوليا لترجمة التوافق السياسي في الآراء إلى الموارد الملموسة اللازمة للمضي قدما في تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدول المعني بالسكان والتنمية.

إن وفد بلادي يؤيد تأييدا صادقا الجهود الرامية إلى تنفيذ توصيات برنامج العمل. وإننا نبحت في الولايات المتحدة مسائل السكان لنكفل أن تكون برامجنا متسقة مع التوافق الدولي في الآراء. ولعل الأكثر أهمية من ذلك أننا باعتبارنا رائدا عالميا في تمويل برامج السكان والصحة الانجابية، نعمل بجهد لزيادة التزامنا المالية في هذا المجال، ونأمل أن تشاركنا دول أخرى في توفير الموارد الضرورية لتنفيذ هذه الخطة التي تمثل تحديا. ونحن نتطلع أيضا إلى العمل في شراكة مع الدول الأخرى والمنظمات المتعددة الأطراف في سبيل الاضطلاع بهذه البرامج الحاسمة الأهمية.

في الختام، اسمحوا لي بأن أقول إن الولايات المتحدة يسرها أن تعود لتكون بين الدول التي تعتبر داعمة قوية للصندوق. وإن التزامنا يعكس أهمية عمله والتقدير البالغ الذي نشعر به تجاه المنظمة. ونأمل أن تتمكن من مواصلة زيادة دعمنا المالي في المستقبل كما فعلنا في السنوات الأخيرة. إن السنوات الخمس والعشرين الماضية كانت بداية رائعة. ونحن نتطلع إلى السنوات الخمس والعشرين المقبلة من مواصلة العمل على هذا الأساس المتين.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية): أعطي الكلمة الآن لممثل المانيا، الذي سيتكلم نيابة عن الاتحاد الأوروبي.

السيد غراف زو رانتزو (المانيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): من دواعي شرفي أن أخاطب الجمعية اليوم نيابة عن الاتحاد الأوروبي والنمسا في هذه المناسبة المتميزة للغاية، مناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لإنشاء صندوق الأمم المتحدة للسكان.

فها هي مؤسسة بدأت عملياتها منذ ربع قرن قد بلغت النضج. لقد بدأت بصندوق استثماري بسيط. وفي عام ١٩٧٢ غيرت الجمعية العامة طابع الصندوق ليصبح صندوقا منشأ تحت سلطة الجمعية العامة، ووضعه تحت إدارة مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

بالوعي، وتقديم مساعدة اقتصادية منتظمة ومستدامة؛ والقيام بدور رائد في الأمم المتحدة في النهوض بالبرامج السكانية. وما نجاح المؤتمر الدولي للسكان والتنمية الذي عقد في القاهرة في الشهر الماضي إلا دليلاً على الكفاءة التي يضطلع بها الصندوق بولايتته.

وفي حين يعود الفضل الأكبر في هذا للبلدان ذاتها، فإن الصندوق قد لعب بكل تأكيد دوراً حافزاً هاماً في هذه العملية، وخصوصاً في مجالات خلق الوعي وصياغة السياسة والبرامج، وتجميع المعلومات وتحليلها وبناء القدرات. والصندوق هو أكبر مصدر ممول دولياً للمساعدة السكانية. وحتى منتصف عام ١٩٩٤، أتاح مبلغاً إجمالياً يصل إلى زهاء ثلاثة بلايين دولار لأكثر من ١٤١ بلداً في مختلف أرجاء العالم.

ومن البديهي أن تكون لدور الصندوق دلالة خاصة بالنسبة لي حيث أن تعاونه العريق مع بلدي، الهند، في مجال تنظيم الأسرة وتدريب الموظفين، يرجع إلى عام ١٩٧٤. والبرنامج الحالي للصندوق هو رابع برنامج في بلدي وأكبر برامج الصندوق كلها. لذلك يسعدني سعادة خاصة أن أشارك في احتفال اليوم.

إن برنامج عمل القاهرة الصادر في أيلول/سبتمبر ١٩٩٤ يبلور بضعة عقود من التجارب الوطنية والدولية في مجال السكان والتنمية. وعلى حد تعبير السيدة نفيس صادق فإن برنامج العمل، "يدلنا على الطريق إلى واقع أفضل". وذلك الطريق ينبغي بدايته أن يمر عبر الأمم المتحدة. وينبغي أن يبنى على مخططي العمل اللذين وضعهما المجتمع الدولي في مؤتمر قمة الأرض المعقود في ريو دي جانيرو، وفي المؤتمر الدولي للسكان والتنمية المعقود في القاهرة. وينبغي صقله وزيادة تفصيله في مؤتمر القمة الاجتماعية في كوبنهاغن، ومؤتمر المرأة في بيجينغ، ومؤتمر الأمم المتحدة الثاني المعني بالمستوطنات البشرية (الموئل الثاني) في استنبول، كما ينبغي زيادة توطيده والتركيز عليه عن طريق "خطة الأمم المتحدة للتنمية". ويضطلع الصندوق بدور رئيسي في تلك العملية، بالتعاون الوثيق مع شركائه في التنمية، في إطار المنظومة الإنمائية للأمم المتحدة، وبما يتمشى ومبادئ تعددية الأطراف.

لقد شهدت السنتان الماضيتان تغيرات ملحوظة في الأمم المتحدة. لقد اتخذنا قرارات تهدف إلى تعزيز الأنشطة التنفيذية للمنظومة الإنمائية للأمم المتحدة

المساهمات الطوعية في عام ١٩٩٣. ونحن سنواصل تقديم دعم قوي إلى الصندوق وأنشطته في المستقبل.

لقد اضطلع الصندوق بدور هام في ضمان نجاح المؤتمر الدولي المعني بالسكان والتنمية. وقد أسفر المؤتمر عن برنامج عمل يتضمن نهجاً عالمياً للسكان والتنمية. والكثير من الأفكار الواردة في هذه الوثيقة قد وضعها الصندوق موضع التنفيذ الفعلي. لقد قام الصندوق عن طريق دوره كداعية - بعمل عظيم على مستوى العالم كله بتركيزه المناقشة السكانية على البنات وتعليمهن، وعلى تحقيق الانصاف بين الجنسين بتمكين المرأة من القيام بدورها في التنمية؛ وتوسيع نطاق الاختيار الفردي عن طريق استخدام تنظيم الأسرة. واسمحوا لي بأن أؤكد للجمعية أن الاتحاد الأوروبي سيفعل كل ما في وسعه للوفاء بالتعهدات المقطوعة في القاهرة.

وفي الختام، لقد كان من دواعي الشرف والسرور لنا دائماً العمل بشكل وثيق مع أصدقائنا وزملائنا في الصندوق، ونحن نتمنى لهم الخير في هذا اليوم المشهود، ونتطلع إلى مواصلة التعاون الوثيق معهم في المستقبل. ونحن على ثقة بأن مشروع القرار الخاص بالاحتفال بهذه الذكرى سيعتمد بالإجماع العام.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية): أعطي الكلمة الآن لرئيس المجلس التنفيذي لصندوق الأمم المتحدة للسكان.

السيد أنصاري (الهند) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): من دواعي سرور وشرف بلدي أن يشترك في احتفال اليوم بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين لبدء عمليات صندوق الأمم المتحدة للسكان. وبوصفي رئيساً لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ورئيساً لمجلس إدارة صندوق الأمم المتحدة للسكان لعام ١٩٩٤، أتيت لي الفرصة لكي أشهد بنفسني العمل المتفاني للصندوق في ظل إدارة مديرتة التنفيذية السيدة نفيس صادق. فهي كقائدة نشطة ومخلصة لمنظمة ذات كفاءة عالية، قد استطاعت أن تجعل من الصندوق شريكاً فعالاً ومؤثراً في عملية التنمية.

ومما يذكر أن المجلس الاقتصادي والاجتماعي أعلن في عام ١٩٧٣ مقاصد وأهداف الصندوق، وهذه لا تزال سارية حتى الآن: وهي بناء المعرفة والقدرة، والنهوض

أوضح الدلائل على الاحترام الذي يحظى به الصندوق زيادة التبرعات المقدمة له على مر السنين.

ومنذ عام ١٩٦٨، ألقى التنوع المتزايد للاحتياجات القطرية مطالب متزايدة على المنظمة. وقد نجح الصندوق في تلبية هذه الاحتياجات باتباع مجموعة من النهج في مجال وضع السياسة والمجال التشغيلي، وعمليات التقييم التي أجريت تظهر لنا أن الحكومات المتلقية تنظر نظرة إيجابية إلى الإسهامات العامة للصندوق، وأنها تعتبر الصندوق شريكا قديرا يعتمد عليه. إن المرونة والقدرة على التكيف مع الأوضاع القائمة في كل بلد على حدة قد أصبحتا سمة مميزة لعمليات الصندوق.

ويمكن أن نلمس أثر أنشطة الصندوق في مجالات عدة، وأود أن أشير في هذه المناسبة إلى ثلاثة منها، أولاً، عن طريق المعلومات والحوار، عمل الصندوق بشكل ناجح على الترويج لأهمية مسألة السكان باعتبارها قضية حيوية في التنمية. ولا يزال ماثلاً في أذهاننا جميعاً الإسهام الممتاز للصندوق في المؤتمر الدولي للسكان والتنمية المعقود في القاهرة، والقيادة التي وفرتها الصندوق للمؤتمر، وثانياً، يلعب الصندوق، بالتعاون مع الحكومات الوطنية، دوراً نشطاً في بدء برامج يضطلع بها القطاع العام في مجال السكان وتنظيم الأسرة وفي تعزيز هذه البرامج، التي تكملها الجهود الهامة التي يبذلها مجتمع المنظمات غير الحكومية، وثالثاً، يلعب الصندوق دوراً هاماً في بناء القدرة المؤسسية في بلدان عديدة.

ومع ذلك، فما من منظمة تتصف بالكمال، ومجال التحسين قائم حتماً في عدد من المجالات. فثمة حاجة، مثلاً، إلى تحسين نوعية البرامج والمشروعات، وبناء القدرات، وقدرة البرامج على الاستمرار. ومواطن القوة والضعف التي أبرزها تقرير التقييم المستقل الذي مولته فنلندا وكندا وألمانيا، توفر مادة هامة للمناقشة الحالية حول وجهة صندوق الأمم المتحدة للسكان وأنشطته في المستقبل.

والدروس المستفادة من تجارب ٢٥ سنة ماضية توفر مرشداً هاماً لأنشطة الصندوق المقبلة. وأحد هذه الدروس التي بدأ الصندوق بالفعل يتخذ خطوات لمعالجتها، هو الحاجة إلى إعادة توجيه السياسات التقليدية لتنظيم الأسرة لدمجها في سياسات أكثر

تعزيزاً كبيراً وإلى تنشيط وإعادة هيكلة الأمم المتحدة في الميدانيين الاقتصادي والاجتماعي والميادين ذات الصلة. وفي القيام بذلك سعينا إلى زيادة التماسك في جهود المنظومة الإنمائية الدولية، وإلى تحسين نوعية وتأثير الأنشطة الإنمائية للأمم المتحدة. ومن النتائج المرموقة لعملية إعادة التنشيط وإعادة الهيكلة إنشاء المجلس التنفيذي الجديد لصناديق وبرامج الأمم المتحدة، بما في ذلك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان، الذي تشرفت بتولي رئاسته هذا العام. وتلك التجربة وغيرها من التجارب اقنعتني بأن منظومة الأمم المتحدة يمكن، بل ينبغي، أن تلعب دوراً رائداً في المساعدة على بناء ذلك الطريق الذي يؤدي بنا إلى واقع أفضل. إن خمسا وعشرين سنة من العمل الكفء لصندوق الأمم المتحدة للسكان تؤكد بوضوح الحاجة إلى قيام الصندوق بدور متكامل في هذه العملية التعاونية.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية): أعطي الكلمة الآن لممثل النرويج الذي سيتكلم نيابة عن بلدان الشمال.

السيد بيورن ليان (النرويج) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): يشرفني أن أتكلم نيابة عن بلدان الشمال - الدانمرك والسويد وفنلندا والنرويج.

وأود أن أعرب عن سروري للمشاركة في احتفال اليوم بالذكرى الخامسة والعشرين لإنشاء صندوق الأمم المتحدة للسكان. وأهدي تهانينا الحارة إلى الموظفين المتفانين القديرين الذين وصلوا بالصندوق إلى المستوى الذي بلغه الآن، سواء على الصعيد القطري أو هنا في نيويورك. ونشيد إشادة خاصة بالسيدة نفيس صادق إذ أن الصندوق استفاد استفادة كبيرة من قيادتها. وأود أن أضيف أننا نشعر بارتياح خاص للكيفية التي تم بها الأعداد للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية والطريقة التي تم بها تسيير عمله ولجهود أمانة ذلك المؤتمر وإسهامات الأمانة العامة للنشطة للمؤتمر السيدة نفيس صادق.

إن الصندوق أسهم إسهامات كبيرة في بناء الوعي، ودعم الحكومات في السعي إلى انتهاج سياسات وبرامج تقدمية وفي تمويل جهود قيمة في مجالي البحث والتشغيل؛ وتنسيق الجهود على المستوى القطري بين المانحين والمتلقين والوكالات المنفذة. ومن

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية): أعطي الكلمة الآن للسيد شير أفغان خان ممثل باكستان، بصفته رئيس اللجنة الثانية.

السيد خان (باكستان)، رئيس اللجنة الثانية (ترجمة شفوية عن الانكليزية): يسرني ويشرفني، بصفتي رئيس اللجنة الثانية، أن أشارك اليوم في الاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين لبدء عمليات صندوق الأمم المتحدة للسكان.

وكما تعلم الجمعية العامة، فإن اللجنة الثانية لها ارتباط طويل الأمد بصندوق الأمم المتحدة للسكان. فقد وفرت الارشاد لعمليات الصندوق طيلة ٢٥ سنة، وتابعته بإعجاب كبير وهو يتطور من صندوق استثماري صغير الى المنظمة الدينامية التي أصبحنا نعرفها اليوم.

حينما بدأ الصندوق عملياته قبل خمسة وعشرين عاما كان لديه عدد ضئيل من الموظفين، وأقل من ٣ ملايين دولار من الاسهامات الطوعية لتمويل عملياته. وبعد سنتين زادت موارده الى ٢٤ مليون دولار، ثم الى ٤٠ مليون دولار في نهاية السنة الثالثة. وكان نموه اللاحق مثيرا للإعجاب بنفس القدر، فقد وصل الى ١٢٩ مليون دولار في مطلع عقده الثاني، وتجاوز ٢١٦ مليون دولار بعد ذلك بـ ١٠ سنوات.

لقد بدأت رحلة الصندوق في آسيا - وربما كان هذا أمرا ملائما تماما في ضوء حجم سكان القارة ومعدل نموهم. ويمكن القول بأن أكبر أثر للصندوق كان في آسيا كذلك وأنه حقق فيها أعظم النجاح. فالواقع أن بلدانا آسيوية عديدة تنفذ الآن رابع أو خامس جيل من السياسات والبرامج السكانية، وأن عددا غير قليل من هذه البلدان يتشاطر خبراته مع بلدان نامية أخرى من خلال ترتيبات التعاون بين الجنوب والجنوب.

تلك الرحلة، مع ذلك، لم تكن بالرحلة السلسة في كل الأوقات. فالحقاي السكانية، كما يشهد المؤتمر الدولي للسكان والتنمية المنعقد في الشهر الماضي، يمكن أن تكون حساسة الى أقصى حد، وبخاصة في ضوء اختلاف البيئات الاجتماعية والثقافية والدينية والقانونية. ومن ثم، فإن المجلس الاقتصادي والاجتماعي جعل تعزيز الوعي، في البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية على السواء، أحد الأهداف والمقاصد الرئيسية

تكاملا لرعاية الصحة الانجابية. وفي هذا الصدد، يمثل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية انطلاقة هامة وتاريخية كبرى.

درس أساسي ثان هو أن برامج السكان والتنمية تحقق أقصى فعالية حينما تتخذ معها خطوات آنية لتحسين مركز المرأة. وأود، باسم بلدان الشمال، أن أعرب عن تقديرنا للدور الذي يؤديه الصندوق في الجهود المبذولة لتحسين نوعية الحياة لنساء العالم. لقد ساعد الصندوق على إثارة الوعي بدور المرأة وبضرورة أن تكون المرأة في قلب عملية رعاية الصحة الانجابية، ويتعين بالتالي إشراك المرأة اشراكا تاما في عملية صنع القرار، سواء في إطار المجتمع ككل أو في إطار الأسرة.

هذه الدروس وغيرها من الدروس الحية تشكل أجزاء هامة من برنامج العمل المعتمد في مؤتمر القاهرة. وهذا البرنامج الذي صيغ بروح من توافق الآراء والتعاون الدولي يوفر أساسا متينا لمواجهة تحديات المستقبل.

لقد دأبت البلدان الشمالية على إعطاء أولوية عليا لعمل الصندوق. فنحن معا نشكل مجموعة من المانحين الرئيسيين للصندوق. وقد بلغت مساهمات البلدان الشمالية في الصندوق، مجتمعة، ما يقرب من ٣٠ في المائة من اجمالي التعهدات في عام ١٩٩٣. وهذا يشهد على مدى دعمنا لأنشطة الصندوق.

اسمحوا لي أن أختتم كلمتي بالتذكير بأن التحديات التي يفرضها مؤتمر القاهرة على منظومة الأمم المتحدة وعلى دولها الأعضاء تحديات جسيمة، وستظل كذلك لسنوات عديدة مقبلة. لذا، فإن البلدان الشمالية تتطلع الى العمل في شراكة وثيقة مع صندوق الأمم المتحدة للسكان، تحت القيادة الماهرة والملمة للسيدة نفيس صادق، في تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. وستبذل البلدان الشمالية قصاراها لكفالة الوفاء بالالتزامات المتفق عليها على أفضل وجه ممكن، من أجل تحقيق التنمية للجميع.

وأكرر تهانئنا، ونتمنى للسيدة نفيس صادق وفريقها كل نجاح في عملهم الهام.

الآثار المترتبة على ذلك المؤتمر الدولي التاريخي المرموق، مؤتمر السكان والتنمية.

إن لصندوق الأمم المتحدة للسكان أهمية خاصة في بلدي، باكستان، ويرجع ارتباطنا الطويل بالصندوق الى سنة ١٩٧٠، عندما وقعنا أول اتفاق قطري مع الصندوق يتعلق ببرنامجنا الوطني لتنظيم الأسرة. والواقع إن بلدي فخور بأن يكون من أوائل الشركاء المتعاونين مع الصندوق. ويتجلى أيضا في أعمال صندوق الأمم المتحدة للسكان في باكستان ما لأنشطته من أهمية للجهود الإنمائية لمختلف البلدان.

وتنفذ باكستان حاليا برنامجها القطري الخامس التابع لصندوق الأمم المتحدة للسكان. ويساند الصندوق جهودنا الرامية الى إجراء توسيع هائل في تغطية خدمات تنظيم الأسرة المقدمة للزوجين اللذين يكونان في سن الإنجاب خاصة في المناطق الريفية؛ وإدماج خدمات تنظيم الأسرة في جميع المراكز الصحية؛ وتوظيف وتدريب الآلاف من العاملين في ميدان تنظيم الأسرة لتقديم خدمات تنظيم الأسرة لأهالي الريف بالمرور على المنازل. ويوفر البرنامج الخامس أيضا المساعدة اللازمة لمعاونة الحكومة في جهودها الرامية الى تحسين مركز المرأة.

وتشهد فترة خمسة وعشرين عاما، تقريبا، من التعاون بين صندوق الأمم المتحدة للسكان وباكستان على المزايا المتنوعة للمساعدة المتعددة الأطراف وأعني بتحديد أكبر، الدور الرائد الذي ينهض به الصندوق في إطار منظومة الأمم المتحدة في تقديم هذه المساعدة في ميدان السكان. وهي تجسد أيضا على نحو بارع السمات المميزة للمساعدة المتعددة الأطراف، وأقصد احترام السيادة الوطنية، والطابع العالمي، وعدم المشروطة، والمرونة. وتبين أيضا إمكان تطابق المساعدة المتعددة الأطراف بطريقة فعالة مع سياسات وأولويات الاستراتيجية الإنمائية لبلد ما. وبالتالي، فإننا عندما نحتفل بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين لبدء عمليات صندوق الأمم المتحدة للسكان، فإننا إنما نحتفل أساسا بمبادئ وممارسات النهج التعددية.

وقد أكد المجتمع الدولي من جديد أهمية المسائل السكانية في القاهرة في الشهر الماضي، وحدد هذه المسائل في سياق أوسع كثيرا ألا وهو التنمية البشرية

للسندوق. وهذا أيضا هو السبب في أن النهج المتعدد الجنسيات الذي يأخذ به الصندوق - لكونه محايدا وعالميا - كان فعالا للغاية في تعزيز المعرفة والتفهم للقضايا السكانية، وفي تشجيع صياغة سياسات وبرامج سكانية لمجموعة متباينة من البلدان في شتى أنحاء العالم.

إن النمو المطرد لصندوق الأمم المتحدة للسكان يظهر السرعة الكبيرة التي اعترف بها المجتمع الدولي بأهمية القضايا السكانية كجزء لا يتجزأ من التنمية، وبعدم إمكان الاستغناء عن عمل الصندوق في التصدي لتلك القضايا.

ولا شك أن توقيت احتفال اليوم كان ميمونا تماما. فقبل ما يزيد على الشهر بقليل، في المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، اعتمد زهاء ١٧٠ بلدا برنامج عمل القاهرة التاريخي. وكانت رئيسة وزراء باكستان، السيدة بنظير بوتو من المشاركين المرموقين في مؤتمر القاهرة. وقد أسهمت إسهاما رئيسيا في نجاح ذلك المؤتمر ببيانها الرائع الذي أبرز المبادئ المعنوية والأخلاقية والسياسية الى جانب الالتزام بالعمل. إن برنامج عمل القاهرة ينطوي على قدرة كامنة على تغيير العالم الى الأفضل. فهو يضع النساء والرجال وأسرههم على رأس جدول أعمال التنمية الدولي. وهو يضع الشعب فوق كل اعتبار، ويضع المرأة في مجرى التنمية الرئيسي. ويحمي صحة المرأة وينهض بتعليمها ويدعو الى تمكينها ويشجع ويكافئ إسهامها الاقتصادي.

صحيح أن برنامج العمل صاغته بلدان العالم بأسره، ولكن الفضل في قبول واعتماد العديد من هذه القضايا يرجع الى حد كبير الى عمليات الصندوق على مدى السنوات الخمس والعشرين الماضية، هذه العمليات قد جلبت الصندوق الى كل بلد تقريبا من بلدان العالم النامية، حيث أبلى بلاء حسنا كشريك فعال وموثوق به في التنمية، ومصدر ثمين للمساعدة التقنية، وصديق مؤتمن.

وباكستان تتطلع الى المناقشة المتعمقة التي ستجرى في القريب العاجل في الجمعية العامة واللجنة الثانية لبدء جدول الأعمال المتعلق بالمؤتمر الدولي للسكان والتنمية. وبصفتها المتولية رئاسة اللجنة الثانية، تتطلع باكستان الى العمل مع جميع الوفود في تناول

للبلدان النامية في مجال السكان، وهي مساعدة أتاحت للكثير من هذه البلدان أن تضع وتنفذ برامجها بنجاح.

وكان إقرار برنامج العمل في المؤتمر الدولي للسكان والتنمية بالقاهرة حجر الأساس في جهودنا المشتركة لمعالجة المسألة السكانية. ويدعو برنامج العمل، الذي صيغ استنادا إلى التجربة السابقة، إلى الأخذ بنهج كلي، نهج يسعى إلى تحقيق التقدم على جبهات واسعة عديدة، بما في ذلك الصحة الانجابية/والحقوق الانجابية والانصاف فيما بين الجنسين، والتخفيف من الفقر؛ والبيئة. وهي مجموعة واضحة من المبادئ التوجيهية المتعلقة بالمستقبل.

وتعتقد اليابان بوجوب استمرار صندوق الأمم المتحدة للسكان في الاضطلاع بدور رئيسي في مساعدة البلدان على تنفيذ برنامج العمل. وتتهمد بالتالي بتقديم مساندتها الكاملة للصندوق، وهي تقترح تحقيقا لنفس الغاية، اعتماد مشروع القرار بتوافق الآراء.

ويود وفدي، قبل اختتام كلمته، اغتنام هذه الفرصة للاشادة بأول مدير تنفيذي لصندوق الأمم المتحدة لسكان، المرحوم السيد رافائيل م. سالاس، ومشاطرة وفود أخرى الشناء على السيدة نفيس صادق والموظفين العاملين معها لما يضطلعون به من أعمال ممتازة.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية): ستبدأ الجمعية العامة الآن النظر في مشروع القرار A/49/L.5. وأود أن أعلن أن البلدان التالية أصبحت أيضا ضمن مقدمي مشروع القرار: سيراليون ونيجيريا وكوت ديفوار.

وستبت الجمعية العامة الآن في مشروع القرار A/49/L.5.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تقرر اعتماد مشروع القرار؟

اعتمد مشروع القرار A/49/L.5 (القرار ٣٠/٤٩).

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية): أعلن اختتام موضوع الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لبدء

المستدامة. ولذلك نشعر بقوة بأننا إذ نعتمد مشروع قرار التهنئة في مناسبة الاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين لبدء عمليات صندوق الأمم المتحدة للسكان، فإننا نؤكد مرة أخرى ليس فقط التزامنا بتعددية الأطراف وإنما نؤكد أيضا ثقتنا بأن الصندوق لا يزال الوكالة الرائدة داخل منظومة الأمم المتحدة في معالجة المسائل السكانية.

وإن شعب وحكومة باكستان يقدران تقديرا عميقا دور صندوق الأمم المتحدة للسكان. ونحن أعلى مراتب التقدير والإعجاب لمديرته التنفيذية السيدة نفيس صادق لبصيرتها الثاقبة وتفوقها المهني وقيادتها الدينامية للصندوق. ويستحق أيضا موظفو الصندوق المتفانون في العمل تقديرا العميق لعملهم الجاد والتزامهم بالسعي إلى جعل العالم مكانا أفضل للحياة.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية): أعطي الكلمة الآن لممثل اليابان، الذي سيعرض مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/49/L.5.

السيد مورايا (اليابان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): إنه لشرف وتقدير عظيم أن يتاح لي عرض مشروع القرار الذي يحيي الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لبدء عمليات صندوق الأمم المتحدة للسكان باسم الكثيرين من مقدمي المشروع. وبالإضافة إلى أولئك الذين تظهر أسماؤهم في وثيقة مشروع القرار، يسرني إفادة الجمعية العامة بأن البلدان التالية أصبحت ضمن مقدمي المشروع: الاتحاد الروسي، استراليا، أفغانستان، أوغندا، باكستان، بابوا غينيا الجديدة، بليز، بوتسوانا، تايلند، ترينداد وتوباغو، توغو، جزر القمر، جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، جنوب افريقيا، دومينيكا، رواندا، رومانيا، سوازيلند، طاجيكستان، فانواتو، فيجي، كازاخستان، ليسوتو، ماليزيا، موريتانيا، موزامبيق، نيجيريا،

لقد قطع صندوق الأمم المتحدة للسكان شوطا بعيدا في جهوده الرامية إلى معالجة المسألة السكانية ذات الأهمية الحيوية للمجتمع الدولي بأكمله. وقد نما الصندوق، الذي بدأ أعماله كصندوق صغير، بازدياد الدعم الذي قدم لإسهامه القيم في هذا الميدان، وتوسعت أنشطته توسعا هائلا من حيث النطاق والمدى. ويضطلع صندوق الأمم المتحدة للسكان حاليا بالمسؤولية عن نحو ثلث إجمالي المساعدة المقدمة

عمليات صندوق الأمم المتحدة للسكان. وأود، باسم الجمعية العامة، توجيه التهئة مرة أخرى الى السيدة نفيس صادق لما أنجزته هي وفريقها من أعمال ممتازة في ادارتها للصندوق عقب وفاة سلفها البارز السيد رافائيل سالاس. ونقدم لها تشجيعنا إذ تواصل عملها لخير البشرية جمعاء.

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٢٥